Manhaj al-Takamul al-Teknologiya wa Atsaruhu fi Baramij I'dad Mu'allim al-Lughah al-'Arabiyyah fi Nigeria

Ahmad Garba
Federal University of Kashere, Nigeria
Ahmadgarba315@gmail.com

Abstract: *The process of educating Arabic language teachers in the modern era is in great need of digital skills and strategies, and these skills have become diverse, so educational institutions must keep up with these changes, from the rapid changes that are taking place in today's world, which have become part of the reality we live in. This article aims to highlight the importance of using digital applications in training Arabic language teachers, and its impact on the educational process to improve teachers' performance in completing their educational tasks and increasing their level of competence and ability in building the personality of students. This study uses a Qualitative approach with a Literature Review whose data sources come from related books and articles. The results show that Developing teachers' digital skills during training is one of the modern areas that is being discussed intensively in teacher professional development, thanks to the great developments in educational technology and the interest in improving electronic learning and teaching patterns. Although there are differences in defining the digital skills needed by teachers, they revolve around how to use and benefit from technology and its applications in the teaching profession, and this is evolving day by day, which confirms that developing digital skills must be a continuous process. It is also clear to the researcher that the idea of using modern methods and skills in teaching Arabic is not new, but rather an old idea that developed when educators and linguists saw the need for it. This is one of the basic means of teaching Arabic in conditions suitable for every learner, and is an important step that helps in spreading Arabic in various parts of the world, as it makes it easier for those who are interested and interested in Arabic regarding the Islamic religion to learn it.*

Keywords: Technology, Arabic language learning.

Abstrak: Proses pendidikan guru bahasa Arab di era modern sangat membutuhkan keterampilan dan strategi digital, dan keterampilan ini telah menjadi beragam, sehingga lembaga pendidikan harus mengimbangi perubahan ini, dari perubahan cepat yang terjadi di dunia saat ini, yang telah menjadi bagian dari realitas tempat kita hidup. Artikel ini bertujuan untuk menyoroti pentingnya penggunaan aplikasi digital dalam pelatihan guru bahasa Arab, dan dampaknya terhadap proses pendidikan untuk meningkatkan kinerja guru dalam menyelesaikan tugas pendidikannya dan meningkatkan tingkat kompetensi dan kemampuannya dalam membangun kepribadian peserta didik. Penelitian ini menggunakan pendekatan Kualitatif dengan Tinjauan Pustaka yang sumber datanya berasal dari buku-buku dan artikel terkait.

hasil menunjukkan bahwa Pengembangan keterampilan digital guru selama pelatihan merupakan salah satu bidang modern yang sedang gencar dibahas dalam pengembangan profesional guru, berkat perkembangan besar dalam teknologi pendidikan dan minat dalam meningkatkan pembelajaran elektronik dan pola pengajaran. Meskipun ada perbedaan dalam mendefinisikan keterampilan digital yang dibutuhkan guru, mereka berputar di sekitar cara menggunakan dan memanfaatkan teknologi dan aplikasinya dalam profesi guru, dan ini berkembang dari hari ke hari, yang menegaskan bahwa pengembangan keterampilan digital harus menjadi proses yang berkelanjutan. Jelas juga bagi peneliti bahwa gagasan menggunakan metode dan keterampilan modern dalam mengajar bahasa Arab bukanlah hal baru, melainkan ide lama yang berkembang ketika para pendidik dan ahli linguistik melihat kebutuhannya. Ini adalah salah satu sarana dasar pengajaran bahasa Arab dalam kondisi yang sesuai untuk setiap pembelajar, dan merupakan langkah penting yang membantu dalam menyebarkan bahasa Arab di berbagai belahan dunia, karena memudahkan bagi mereka yang tertarik dan berminat pada bahasa Arab mengenai agama Islam untuk mempelajarinya.

Kata kunci: Teknologi, Pembelajaran Bahasa Arab

المقدمة

إنَّ عملية تدريب معلمي اللغة العربية في العصر الحديث في حاجة ماسة إلى توظيف المهارات والاستراتيجيات الرقمية، وقد تنوعت هذه المهارات الى أنواع مختلفة، لذلك أصبح من الضروري مواكبة العملية التدريب التربوي هذه التغيرات، من سرعة التغيرات الحادثة في العالم اليوم ، والتي أصبحت جزءاً من الواقع الذي نعيشه، ولعل النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر الذي أدى إلى تجدد البنى المعرفية، وظهور فروع وأنظمة معرفية جديدة، وقد ساعد على ذلك وجود ما يسمى بظاهرة تقادم المعرفة، الذي يندرج التعليم في إطار العمل المهني المنظم، وما دام الأمر كذلك فلابد من إعداد مقصود لمعلمي اللغة في مختلف التخصصات والمستويات، وإعدادهم للمهنة التدريس. لأنها تحتاج عن المنهجية و المهارات الأساسية، وهي الأساس التي يبنى عليها المدرسين عملياتهم داخل الفصل لإرسال المعلومات والأفكار إلى أذهان المتعلمين، وهذه المهارات لم تقف داخل الغرفة الصف فحسب، بل حتى الخارج. وتهدف هذه الورقة إبراز أهمية توظيف التطبيقات الرقمية في تدريب معلمي اللغة العربية، ومدى فعاليتها في عملية التعليمية

نحو تحسين أداء المعلمين في إنجاز واجباتهم التعليمية ورفع مستوى كفاءاتهم وقدراتهم في بناء شخصيات المتعلمين.

إن تدريب المعلمين في الوقت الحالي يحتاج إلى استراتيجيات وأساليب حديثة ليواكب متغيرات العصر، لكوننا في عصر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، مثل الحاسب الآلي والأقمار الصناعية وغيرها، ويجب على المعلمين أن يفهم هذه الأشياء ليساير تطور العصر، فالطالب المعلم في هذا الزمن لابد أن يكون باحثا للمعلومات من مصادرها، كما يجب أن يكون ملما بالوسائل الرقمية، وعلى المدربين في العصر الحالي أن يقود الطالب المعلم على التأقلم والتكيف مع بيئته ومحيطه، كما يركز على التعاون بين أفراد العملية التعليمية، كما لا ينكر أنَّ عملية التدريس تتطلب الى مهارات التدريس الأساسية كثيرة، ولا يحصل إلى هذه المهارات إلا بعد التدريب والممارسات الطويلة من قبل المتدربين، وبعد أن حصل عليها، إذن يقوم المعلم باتباع الطرق وألاساليب التدريسية المحددة لتثبيت تلك المهارات، وقد تتنوعت مهارات التدريس إلى أنواع مختلفة منها مهارات معرفية، وهي المهارات التي تحتاج إلى قدرات عقلية مثل الذكاء والفطنة لدى المعلمين، وهناك مهارات حركية أيضاً من خلالها يقوم المعلم بلعب الأدوار والقيام بالأنشطة التي تحتاج إلى حركة، وعلى هذا الأساس تكون عملية التعليمية شيقة وممتعة.

المنهج

استخدم الكاتب في هذا البحث، المنهج النوعي نظرا لطبيعة هذا البحث وأهدافه، استخدم الباحث المنهج شبه الوصفي لمناسبته للبحث الحالي، إذ إن هذا المنهج يعد أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، وبتتبّعه المواد العلمية حول توظيف المهارات والاستراتيجيات الرقمية في عملية تدريب معلمي اللغة العربية في العصر الحديث.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

البحث والمناقشة

أهمية المهارات الرقمية عند تدريب المعلمين:

تتعدد تصنيفات المهارات الرقمية التي يجب أن يطورها المعلم لتحقيق متطلبات التعليم، ومنها التنظيم والإدارة، وتتضمن المهارات التالية: فهم الجوانب القانونية والأخلاقية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإدارة الذاتية للتعلم المستمر ودمج التقنيات في عملية التعليم والتعلم، وتطبيق مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المهام الإدارية والتعليمية. واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتضمن المهارات التالية: المعارف العامة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إدارة الوظائف الأساسية لأجهزة الكمبيوتر والاتصالات الإلكترونية وأنظمة التشغيل، التعامل مع أدوات الإنتاج الأساسية: معالجات النصوص وجداول البيانات والعروض التقديمية وعناصر الوسائط المتعددة (Ramirez & Rivera, 2015)

ويشير علي (٢٠١٩، ص ٣١١٥-٣١٢٠). إلى أنه في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيا في العصر الرقمي، كان لابد أن تتغير أدوار المعلم التقليدية التي كانت تركز على التلقين، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الرقمي ومتطلبات التعليم عن بعد. وتتمثل أدوار المعمم التي فرضها العصر الرقمي في دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدروس والتعلم.

كما يؤكد (Derbel, 2016) أن هناك توجها قويا لتحديد المتطلبات المحددة للمهارات الرقمية للمعلمين وكيفية تعزيزها في إعدادهم وتدريبهم، ولا يقتصر هذا الاهتمام على الاقتصادات المتقدمة التي لها تاريخ في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم فحسب، بل يمتد أيضًا إلى البلدان النامية.

وتؤكد مؤسسة التدريب الأوروبية في استطلاع حديث أجرته حول التطوير المهني المستمر للمعلم على أن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتدريس الآن تعتبر واحدة من أكثر أنشطة التطوير المهني شيوعًا .(Brolpito, 2018)

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

متطلبات تنمية المهارات الرقمية للمعلم

تؤكد دراسة (McDonagh & McGarr 2019) على أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لتنمية المهارات الرقمية للمعلمين، وتنمية المهارات الرقمية للمعلمين تبدأ قبل الخدمة وأثناء الإعداد، حيث إن برامج إعداد المعلم يجب أن تضع في الاعتبار أهمية تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات الرقمية اللازمة للعملية التعليمية.

بينما تؤكد دراسة (Grand-Clement, et al., 2017) على أن متطلبات تنمية المهارات الرقمية للمعلم تتمثل في الجهوزية التقنية التي تتمثل في تكلفة استخدام الشبكة الدولية للمعلومات وتوافر أجهزة الحاسوب والبرمجيات، والجهوزية البشرية وتتمثل في ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للمعلمين والمتعلمين، والتفاعل الإلكتروني لديهم وتوفر الإطارات التي تحدد المهارات الضرورية التي يجب أن يتقنها المعلم، بالإضافة إلى الجهوزية النفسية وتشير إلى وعي المعلمين والمتعلمين بالتعامل مع المعطيات والأساليب الجديدة، وتكيفهم مع متطلبات تعلم المهارات الرقمية وقبولهم لها.

كيفية تعليم المعلم التكنولوجيا الحديثة في التعليم

لتعليم المعلمين التكنولوجيا الحديثة، يمكن اتباع الخطوات التالية: التعرف على الأدوات التكنولوجية الحديثة وكيفية استخدامها في التعليم. تزويد المعلمين بالتدريب والدعم اللازم للاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في الفصول الدراسية. توفير الوصول إلى المصادر التعليمية والمواد الدراسية عبر الإنترنت وتشغيل برامج تعليمية مخصصة. توزيع الأدوات التكنولوجية في الفصول وتوفير الوصول إلى شبكة الإنترنت والأدوات اللازمة. توزيع الوظائف والمهام التعليمية عبر الإنترنت واستخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال. التعاون مع الشركات والمؤسسات التكنولوجية لتزويد المعلمين بالدعم والتدريب. إضافة العناصر التكنولوجية إلى الخطط التعليمية وتحديثها بشكل دوري لمواكبة التطور التكنولوجي.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

التربية وإعداد المعلمين في نيجيريا

التربية مجال لها أهميتها في إعداد الطلاب المتدربين قبل الدخول في التدريس، كما لها دور ملموس في تنمية المهارات لدى المعلمين، حيث تقوم بتزويدهم بالمهارات والتدريبات المختلفة، والتدريس المصغر من تلك المهارات والاستراتيجيات التربوية التي لا يستغني عنها أثناء الإعداد في كليات التربية أو الجامعات، وسيأتي الباحث ببعض الجوانب الأساسية التي يعالجها مجال التربية في إعداد المعلمين.

الجانب الثقافي: يقوم هذا الجانب بتعليم المتدرب الثقافة العامة التي تعطيه الفرصة للتعرف على مجالات وعلوم أخرى غير مجاله، كما يساعده على اكتساب خبرات تتعلق بشؤون الحياة على الوجه العام، فالثقافة لدى المعلم أمر واجب في مهنته، وكلما ازدادت ثقافته ومعلوماته العامة، ازداد احترامه للمتعلمين له وثقتهم به، وقدرته على مواجهة المواقف العلمية المختلفة التي تدعوا المعلم لإبداع الرأي فيها أيضا، كما تعينه هذه الثقافة على معرفة شخصيته ومدى اتساع قدراته وكفائته، وذلك يسهل له القيام بدوره ومهمته الاجتماعي.(علي ٢٠١٨م، ص ٢٨).

الجانب التخصصي: يُعنى بهذا الجانب جميع المعلومات والخبرات التي ينبغي أن يتعلمها المتعلم في مجال تخصصه، وهذا الجانب هو اللبنة التي يريد الطالب تدريسها، ليُعِدّ نفسه حتى يكون لديه أساس قوي يستطيع أن يقدم معلومات بخبرات مجاله إلى غيره بطريقة مناسبة، وذلك بفهم جيد وعميق لمصطلحاتها واستيعاب تام لمفاهيمها، وإحاطة بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها. فإن هذا الجانب يعد الطالب المعلم ليكون معلما ناجحا، ويزوده بجميع المقررات الدراسية التي سوف يقوم بتدريسها للمتعلمين في جميع مراحل التعليم الأساسي.(لون ٢٠١٨م، ص٤٨).

الجانب التربوي: قد يهتم هذا الجانب بالأمور الكثيرة ومن أبرزها على وجه الخصوص: يُدرّب الطالب المعلم في أثناء الإعداد والتدريب على كيفية معرفة طبيعة وشخصية المتعلم وتكوينه وكذلك معرفة خصائص نموه من مرحلة إلى أخرى وأهم مشكلات تتعلق بتلك المراحل. كما يتدرب على أساليب التعليم ونظرياتها المختلفة

وطريقة تطبيقها. دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع مثل: دور التربية في المجتمع بدءً في تحقيق أهدافه وحل مشكلاته وصولا إلى قيادة حركة التغيير واستشراق حاجات المستقبل. التعرف على أهم مجالات تطور الفكر التربوي قديما وحديثا وخاصة الذي له نظريات تربوية فعالة والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق. الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلم المطلوبة من المعلم بالنسبة لكل من: المنهج الدراسية، والإدارة المدرسية، والتخطيط للتدريس، وتوجيه المتعلمين وإرشادهم وغير ذلك. (عبد الرحمن ١٩٧٩م، ص ٧٩).

الجانب العملي: وهذا الجانب له أهمية كبيرة لكونه من أهم مجال إعداد المعلم قبل التخرج من الكلية، يساعد الطالب المعلم على ممارسة التعليم التطبيقي بنجاح، وهو المعيار الأساس في مقدرة الطالب المعلم أن يكون معلما مؤهلا. مع العلم بأن كل الجوانب الثلاثة السابقة تصب في هذا الجانب، إذ لا فائدة أن ينجح الطالب المعلم في جميع الجوانب المذكورة أعلاه، ثم يرسب في هذا الجانب، وتدخل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصرا مهما في هذا المجال إلى جانب تقنيات والتدريس المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المتباينة. (الأحمد ٢٠٠٤م، ص١٨٨-١٨٩).

يظهر لدى لباحث أن عملية إعداد المعلمين أمر يحتاج إلى التدريبات المختلفة، كما يحتاج إلى عناية لكل من الطلاب المعلمين ومعلميهم للوصول إلى غاية مرجوة، وجميع هذه الجوانب المذكورة كانت لازمة لكل طالب في برامج إعداد المعلمين في الكليات التربوية بنيجيريا، مثلا لطالب اللغة العربية أن يمر تحت هذه الجوانب قبل أن يدخل إلى مهنة التعليم، فالجانب الثقافي يهدف إلى تزويده بالمعلومات العامة (General studies) والتي يساعده على معرفة العلوم الأخرى غير تخصصه ومعرفة الثقافة والمشكلات للمجتمع الذي يعيش فيه. ومن المواد التي تندرج في هذا الجانب؛ مادة الحساب واللغة الإنجليزية والتاريخ وعلم الإخلاق والتربية الوطنية وعلم الحاسوب وعلم الصناعة وغيرها.

وأما الجانب التخصصي كما أشار إليه الباحث سابقا هدفه تزويد الطلاب بفهم واستيعاب عميق نحو جميع المواد التي أراد الطلاب أن تكون مجال اختصاصهم، فهي

المادة التي يقوم الطلاب المعلمون بتعليمها غيرهم عند التدريس التدريبي أو عندما حصلوا على وظيفة التدريس، مثلا فطلاب اللغة العربية يتناولون كل مادة تتعلق باللغة العربية وفروعها عند الإعداد في الكلية، مثل مادة النحو والصرف وعلم الأصوات وعلم البلاغة العربية والعروض والأدب العربي، وغير ذلك من التدريبات اللغوية.

وأما الجانب التربوي يُزوّد الطلاب المتدربين بالخبرات والمهارات المتنوعة التي سيستعملها في مواقف التدريس التطبيقي، يتعلمون من هذا الجانب كل ما يتعلق بمهنة التدريس من النظريات والتطبيقات، كما يتعلمون نظريات التعلم المختلف وسبل استعمالها، ثم اتجاهات التربوية قديمها وحديثها، ومن المواد التي يتناولون من هذا الجانب؛ علمَ النفس التربوي، وعلم التربية الاجتماعي، وعلم المناهج وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وعلم التربية التقني، وعلم التربية الفلسفي، وعلم التربية التاريخي، والتعليم المصغر، وعلم الإرشاد والتوجيه وغيرها من العلوم التربوية.

مبررات استخدام المهارات الأساسية في تدريب معلمي اللغة العربية:

لقد صار حتمًا علينا تجاوز المفهوم التقليدي في عملية التعليم بوجه عام واللغة العربية بوجه خاص، قد استخدم المدرسون الطرق والأساليب المختلفة والمتباينة في التعليم اللغة العربية مثل استخدامهم الطريقة النحو والترجمة وغيرها من الطرق القديمة لتعليم اللغات، لم ينكر المنصف الأدوار التي لعبت هذه الطرق، ومازالت تلعب حينا، لكن يحتاج مجال التعليم إلى تغير القائم على تغيير أفكار المتعلمين من تناولت المعارف النظرية الجاهزة في الكتب وحفظها ثم يقوم باسترجاعها في الإختبارات والإمتحانات، بل يحتاج الطالب إلى تعليم ما يتيح له القدرة على استمار المعارف والمهارات اللغوية، وتوظيفها بنجاح في المواقف التَواصلية المختلفة في الحياة. لتحقيق ذلك لابد لأصحاب المصلحة اختيار الأساليب والظروف التي تناسب مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها للناطقين بغيرها. وقد يتم ذلك من خلال بناء المنهج الذي يناسب محتواه بالبيئة التي يعيش الطلبة المستهدفة للمنهج بالإضافة إلى اختبار أحسن الطرق التدريسية، وأنجح

الوسائل التعليمية الحديثة وأجدى الأساليب التقويمية، ما يوفِّر المناخ المناسب لنجاح العملية التعلمية.

وقد أشار علي عبد الله الشاعري في مقالته بعض الإتجاهات التربوية الحديثة الفعالة والناجحة في تعليم اللغة، إن إتقان المهارت اللغوية يعكس جناح برامجنا ومناهجنا ونطمئن لسير العملية التعليمية بشكل صحيح وأهم ما يشيع في ميدان التربية المعاصرة مما يختص بتعليم المهارات اللغوية اتجاهان:

الدعوة إلى ارتفاع مستوى المهارات العقلية والأدائية التي يجب تعليمها للدارسين على مختلف المستويات سواء في تعليم اللغة أو غيرها وسواء في تعليمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها. ذلك أن التقدم التكنولوجي المعاصر لم يعد يناسبه متعلم اقتصر تعليمه وتدريبه على المستويات الأدنى من المجال المعرفي مثالاً.

النظرية التكاملية بين المهارات والشمولية في تناولها. ولقد تعرضت الأهداف الإجرائية السلوكية لتيار شديد من النقد مصدره اتهام هذه الأهداف بالنظرة التجزيئية للسلوك الإنساني.(طعيمة.2011).

وإن تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا قام على أساس تناول فنون اللغة (مهارات اللغة) الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، على أنها وحدات أساسية، ووسيلة لغاية هامة وهي (الاتصال). وفي الحقيقة تحتاج اللغة العربية اليوم قبل الغد تناولاً جديدًا، ونظرة حديثة في تعليمها وتعلمها، ونعتقد أن اللغة باب مهم من الأبواب التي تحتاج إلى تطوير وإصلاح مستمر. حيث قد عانت اللغة العربية-وما تزال- من العشوائية ومن الارتحال في تقديمها سواء إلى أبنائها، أم إلى غير أبنائها، حتى وفر في ذهن البعض أن اللغة العربية صعبة في تعلمها وفي السيطرة عليها.(يونس وفتحي1981)

لقد أوردت الوثيقة الوطنية لبناء منهج اللغة العربية في دولة الكويت بعض الاتجاهات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. إن النظرة إلى مفهوم التعليم تطورت عبر ثلاث مراحل، وهي: التعليم بوصفه عملية تذكر. التعليم بوصفه تدريبًا للعقل. العليم بوصفه تطويرًا للسلوك.

Al-Wazan: Journal of Arabic Education
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

وقد مثلت النظرة الأخيرة لمفهوم التعليم بوصفه تطويرًا للسلوك منطلقًا أساسيًا للاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم اللغة وتعلمها، فاستندات إلى فلسفتها، واعتمدت منجزاتها والمفاهيم التي أسستها تجاه عملية التعليم، إضافة إلى آخر النتائج لتي توصلت إليها الدراسات اللغوية الحديثة مما يمكن استثماره في مجال التعليم، حيث قادت إلى التركيز على مبادئ أساسية ينبغي مراعاتها عند تعليم اللغة وتعلمها، أهمها:

أولا- مبدأ المعنى، فالمتعلم يستجيب بصفة مستمرة ومنتظمة للبنية الدلالية للغة، ولوظيفتها الاتصالية، وليس لأصواتها أو رموزها الظاهرة وتصويباتها القاعدة، ولذا يجب أن ينظر للغة في أي مرحلة من المراحل تعليمها وتعلمها على أنها نظام متكامل، لا ينحصر اكتسابها في جزء من أجزائه.

ثانيا- مبدأ الذاتية، فالمتعلم لا يكتسب اللغة إلا إذا كان جزءًا من الحدث اللغوي، فينبغي إشراكه في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ويرتبط تقدمه في اكتساب مهارات اللغة باللفرص المتاحة له للممارسة اللغوية ضمن مستويات مختلفة، وكان المحتوى اللغوي في إطار هذه الممارسة يتصف بالثراء والتنوع والجاذبية والمستوى المناسب.

فالتدريس أصبح من المهن التي تحتاج إعداد جيد، وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد، فهي مهنة لها أصولها، ولها أخلاقياتها وعلم له مقوماته، وفن له موهبه، ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ونماذج، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها على التلاميذ بل أصبح مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وملاحظاتهم وتقويمهم من جميع الجوانب. (ماجدة مصطفى السيد وآخرون: ٢٠٠٧م، ص: ٤٩).

يبدو للباحث أن المعلم الجيد غير الذي ينقل فكرة فقط، بل المعلم الجيد هو الذي يكون قدوة ومرشد وصاحب الفكرة وطبيب الأمة ومصحح لسلوكها، كما يظهر للباحث أيضا أن التدريس هو نشاط تربوي يجري بين المعلم والمتعلم من خلاله يستطيع

المتعلم نقل فكرة أو معلومة بحيث يتغير سلوكه من حال إلى حال بواسطة الوسائل والطرق المعينة.

أهمية مهارات التدريس الحديثة لدى معلمي اللغة العربية:

تلعب مهارات التدريس دورا مهما في أداء المعلم للعملية التعليم وعلى قدر إتقان المعلم لهذه المهارات تكون عملية التعليمية ناجحة بمكوناتها وعلاقتها المتشابكة أو تكون فاشلة بعدم المهارات.

وإن المهارات التدريس هي القدرة على اسخدام الأساليب التعليمة في داخل غرفة الصف أو خارجها بحيث تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، أو هي الكفاية الأكاديمية أو التربوية التي تمكن المدرس من تنمية عملية التعلم بدرجة كافية من الدقة والإتقان بشكل يتناسب وقابلية التعلم. (سنان عباس: ٢٠١٢م، ص: ٥١).

بيدو للباحث إن أهمية مهارات التدريس لدى المعلمين أمر مهم للغاية وهي تتطلب من المعلم أن يكون له كفاءة عالية في أداء مهارات التدريس المراد اكسابها أثناء إعداده لمهنة التدريس وأن يكون لديه معرفة أساسية بموضوع التعلم ونظرياته. إن المدرس إذا كان له مهارات يستطيع أن يدرس عددا كبيرا من الطلاب بدون أن يسئم أحد من الطلبة.

ويذكر (Darrel ١٩٩١م) فيما يتعلق بأهمية مهارات التدريس بقوله:"أن ظروف التدريس هو أن يكون المدرس ملما بأفضل مهارات التدريس... فالربط بين المهارات التدريس والمحفزات لاستعمال تلك المهارات لها نتائجها الإيجابية عند استعمالها في التدريس المؤثر وكذلك بصورة طبيعية تؤثر في تعلم أو إنجاز الطلاب".

وأشار سنان عباس (٢٠١٢م/ص ٥٢) أيضا "وكلما تتعلم المهارات التدريس فإمكانك فهم هذه المهارات أيضا. وكلما تعلمت بصورة كاملة قواعد المهارات وأساسياتها ووصلت إلى مرحلة عالية، فإن فهمك لهذه المهارات سوف يزداد لدرجة وحتى تصبح مدرسا ذا خبرة عالية أيضا، فالمدرس الماهر الناجح يؤدي دورا فنيا مؤثرا في تأليف وإيجاد وتقديم

المواقف المهارية المختلفة لتغطية التغيرات المطلوبة لا سيما في المواقف التعليمية المختلفة".

ويفهم الباحث أن مهارات التدريس أيضا تعد عنصرا أساسيا من عناصر التعليم الناجح، بواسطتها يستطيع المعلم تدريس أي مادة بأسلوب شائق وجذاب، وهي وسيلة التي من خلالها يستطيع التلاميذ إدراك ما يريد أن يلقيه المعلم بطريقة سهلة حتى يحقق الأهداف التعليم المرجوة.

وقد تتكون مهارات التدريس بصورة عامة إلى قسمين:

مهارات التدريس العامة (General Teaching Skills): هي مهارات عامة للتدريس يمكن استخدامها في كل الدروس وفي جميع المواد الدراسية، مثل: مهارة ضبط الصف، مهارة استخدام السبورة، مهارة التهيئة، مهارة طرح الأسئلة وغيرها.

مهارات التدريس الخاصة (Specific Teaching Skills): وهو مهارات تخص مادة بعينها، مثل: مهارات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو مثل مهارة تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وغيرها. (عمر بشارة ٢٠٠٥م ص:٥٧).

يبدو للباحث مما سبق أن مهارات التدريس تنقسم إلى قسمين رئيسين، مهارات تخص الطرق التدريس العامة ومهارات تخص الطرق التدريس الخاصة.

من خلال الصفحات السابقة توصل الباحث إلى التنائج الآتية:

١. إستخدام الأساليب الحديثة مثل الرقمنة تساعد في عملية التدريب المعلمين، كما ينتمي ذلك جميع جوانب التعلم المعرفي والمهاري لدى المتدربين.
٢. أن الاستراتيجيات التدريبية الجيدة تنمو قدرة الطالب المعلم على التعليم الذاتي والتعاوني، بحيث يستطيع الممارسة تجاربه التعليمية بنفسه.
٣. أن الأساليب التعليمية الحديثة تعمل على ربط ما يتعلمه المتدرب داخل الفصل إلى واقعه في البيئة، كما تساعد عندما أراد الطالب التطبيق.

Al-Wazan: *Journal of Arabic Education*
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

الخلاصة

من خلال المعطيات المذكورة يبدو للباحث أن تطوير المهارات الرقمية للمعلمين أثناء التدريب هو أحد المجالات الحديثة المطروقة بقوة في التنمية المهنية للمعلم، وذلك بفضل التطور الكبير في تقنيات التعليم والاهتمام بتعزيز أنماط التعليم الإلكتروني والتدريس. وعلى الرغم من اختلاف تحديد المهارات الرقمية المطلوبة من المعلم إلا أنها تدور حول طريقة استخدام وتوظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في مهنة التدريس، وهذا يتطور يوما بعد يوم، مما يؤكد على أن تطوير المهارات الرقمية يجب أن يكون عملية مستمرة.كما يتضح للباحث أن فكرة استخدام الأساليب والمهارات الحديثة في تعليم اللغة العربية ليست وليدة اليوم، ولكنها فكرة قديمة ازدهرت عندما رأى التربويون والخبراء في علم اللغة احتياج ذلك، وهي من الوسيلة الأساسية لتعليم اللغة العربية تحت ظروف تناسب كل من المتعلمين، وهي الخطوة الجوهرية التي تساعد في انتشار اللغة العربية في انحاء العالم المختلفة، لأنها تجعل الراغبين والمهتمين باللغة العربية بشأن الدين الإسلامي تعليمها بالسهولة.

Al-Wazan: *Journal of Arabic Education*
E-ISSN: **2962-0732**
Doi: https://doi.org/10.58223/al-wazan.v2i2.250

References

أحمد عبد عوض (٢٠٠٠) مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوت التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.

العصيلي عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠١م) التدريس المصغر في ميدان تعليم اللغة الأجنبية وتطبيقه في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أنور محمد الشرقاوي (٢٠١٢م) التعليم :نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية.

بروان جورج (٢٠١٧م) التدريس المصغر :برنامج لتعليم مهارات التدريس .ترجمة محمد رضاالبغدادي، القاهرة، دار الفكر العربي.

جان محمد صالح(١٤٢٣ه) المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس .مكة المكرمة،ط ١.

رشدي أحمد طعيمة (1999) المعلم :كفاياته إعداد، تدريبه، القاهرة دار الفكر العربي.

رضا توفيق عبد الفتاح وعبد العظيم صبري (٢٠١٧م) إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط١.

سعيد محمد مراد (٢٠٠٢) التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

سنان عباس علي حسين (٢٠١٢م) تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية جامعة ديالي. رسالة الدكتوراه غير منشورة

عادل أبو العز سلامة وآخرون (٢٠٠٩م) طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، عمان، دار الثقافة والتوزيع.

عبد الرزاق سرحان حسين الجميلي (٢٠١٤م) أثر التدريس المصغر في اكتساب طلبة كلية التربية لمهارات تدريس التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية.الجامعة المستنصرية العراق.

عبد الله محمد أمين (٢٠١٧م) استراتيجية التعليم المصغر ف يأداء طلاب اللغة العربية والتربية المتدربين بنيجيريا، مجلة البحوث في الفنون والعلوم الاجتماعية والتربية، جامعة أحمد بللو. المجلة (٢) العدد (١) إبريل ٢٠١٨

عبداللطيف حسين بن فرج (٢٠٠٩م) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2.

عبيد جمانة محمد (١٤٢٦ه) المعلم: إعداده، تدريبه، كفاياته. دارصفاء، الأردن، ط1.

عمر بشارة أحمد بشارة (٢٠٠٥م) أثر التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية، جامعة الخرطوم، رسالة الدكتوره غيرمنشورة.

فتحي علي يونس ومحمود كامل (١٩٧٧) أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة.

فتحي يوسف مبارك (١٩٨٨) الأسلوب التكاملي في بناء المنهج – النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة.

الأحمد خالد طه (١٤٢٥م) تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، الأمارات، دار الكتاب الجامعي. ط1

الغسانية، هناء (٢٠١٢). التنمية المهنية الذاتية للمعلمين. رسالة التربية: وزارة التربية والتعليم، ع ٣٦ ، ١٧٦ – ١٨١.

جابر وآخرون(١٩٨٥م) مهارات التدريس، مصر، دار النهضة العربية، ط.1

علي، زينب محمود أحمد (٢٠١٩) معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٦٨، ٣١٠٥-٣١١٤.

ماجدة مصطفى السيد وآخرون (٢٠٠٧م) التدريس المصغر ومهاراته.ISBN977-17-40660

Aliyu, H.A .(2018): Effects of Micro teaching skills on student's Performance in College of Education in Kano State, Nigeria, Unpublished Masters Thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria.

Brolpito, A. (2018). Digital Skills and Competence, and Digital and Online Learning. European Training Foundation.

Derbel, F. (2016, October). Technologically-Capable Teachers in a Low-Technology Context. In European Conference on e-Learning (p. 151). Academic Conferences International Limited .

Grand-Clement, S., Devaux, A., Belanger, J., & Manville, C. Digital learning: Education and skills in the digital age. RAND Corporation and Corsham Institute, 2017. URL: https://www. rand. org/pubs/conf_proceedings/CF369. html.

Lawal, S.G.(2018). Impact of Micro-teaching Skills on Nigerian Colleges of Education Students teaching practice performance in North-West Geo-political Zone, Nigeria, Unpublished Ph.D thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria.

McGarr, O., & McDonagh, A. (2019). Digital competence in teacher education, Output 1 of the Erasmus+ funded Developing Student Teachers' Digital Competence (DICTE) project.

Rivera, N., & Ramirez, M. S. (2015, November). Digital skills development: MOOC as a tool for teacher training. In Proceedings from International Conference of Education, Research, and Innovation (ICERI2015).